

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

لكن واقع واقعا الان ان مثل هذا يشق عليه ان يجلس مع هؤلاء فهل نقول ان هذا لا يجب لا تجب عليه الاجابة لانه يرى في ذلك نقصا في حقين - [00:00:17](#)

او نقول انه تجب عليه الاجابة وما رآه نقصا في حقه فهو في الحقيقة كمال ها قولوا وترى بتحداكم اذا كنتم رؤساء وزراء نعام انت خلنا نصير يعني؟ ها؟ صحيح كما قلت - [00:00:33](#)

ما ليست منفصلة معلومة من الناحية الشرعية بل انا ارى ان هذا يزيده كمالا حتى عند الناس حتى عند الناس فالظاهر لي ان مشقة التي قلت ان لا بد من اشتراط انتباهها - [00:00:58](#)

المراد بذلك المشقة البدنية البدنية اما المشقة النفسية فانها لا ينبغي للانسان ان يستكبر على اخوانه المؤمنين الله عز وجل يقول عن عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله والذين معه - [00:01:15](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم ويقول فيما رحمة من الله؟ علمت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. ها؟ انزال كل انسان ايش؟ قدره. يعني ينزل كل انسان منزله. اي نعم - [00:01:33](#)

صح لكن اذا دعاني هذا رجل رأى انه مما يرفعه بين الناس ان يدعو رئيس الوزراء فذهب فدعاه كامل اللي عندي كان عندي فلان وفلان وفلان وفلان وعدد عليه من هالنسب - [00:01:57](#)

اللي يعتبرون واضعين واضعين عنده ها العمال يجدون. رئيس الوزراء مثلا وبين هؤلاء الفقراء ان دعونه وقال والله ما عندك الا ذولا هين نعم هذا ما هو بصحيح فما يزيد حقه - [00:02:13](#)

كان بينه وبينه ولهذا قال الله عز وجل ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليه من شيء فتطردهم. لان كبراء قريش كانوا للرسول عليه الصلاة والسلام كيف نجي حنا وعندك هذولا - [00:02:33](#)

نعم ها يعني على رأيهم انهم ارادوا للناس نعم مثل ما قال قوم نوح ومن ارتبعتك الا الذين هم اراضين وعباده يا الله كيف نتبعك ولا عندك الا الارانب طيب اذا بينه وبينه يعني مقاطعة بينه وبينه اللي حظروا نعم هل يحظر ولا - [00:02:49](#)

يقول اذا كان بينه وبين هؤلاء الجماعة تقاطع ودعاه الداعي ويشق عليه انه يحضر وبينه وبينهم تقاطع فرصة واجبة وشو الاغاني؟ لان هذي فحص الان هذي تحصل لكن انا عندي انه ان حضوره قد يكون اوجب لعل الله تعالى يزيل هذه العداوة وهذه القطيعة ويكون فيها اصلاح - [00:03:17](#)

احيانا يفصل ولا يحظرون؟ نعم هو احيانا تحصل ولا يحظرون واحيانا يحظرون ويبدأون يتناقشون وهم ترتفع الاصوات ويزدادون ويزدادون عداوة لكن نحن نقول هذا يرجع الى نفس الداعي ينبغي ان يكون حكيما - [00:03:43](#)

الداعي ينبغي ان يكون حكيما فلا ينبغي ان يجمع بين هذا وهذا الا اذا رأى انه قادر على الاصلاح فهذا شيء اخر لان مثل هذه الامور ما تزيد الا شدة في الغالب - [00:04:00](#)

لا يروح عن الوقت يقولون ان يقولون العوام ترى ما هو المفسرون تقولون ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال في الهدهد لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه او لا يأتيني بسلطان مبين - [00:04:16](#)

اعدبه عذابا شديدا اخليه مع ناس ما هم من جنسه ها لهكذا قال العامة لكن ما هو بصحيح نعم النساء الان عندنا كل ليلة بطاقات

خلني اجيب اني اطير كيف؟ النساء عندنا ايه اذا اذا - 00:04:36

بطاقات ايه كل ليلة يعني مثلا بالمواصفة الازواج ايه يعني يجب ان يعطيها الحين يعني لا ما انت وليها انت وليها ولك الحق ان تمنعها من اجابة الدعوة. هو المدعو نفسه. ها؟ هو المدعو. الرجل اول. الظاهر ان - 00:04:55

انا اشك في وجوب الاجابة في هذه البطاقات لان كثير من هذه البطاقات يعلمون ان المدعو ما هو حاضر يعني انا اقول لكم تجينا بطاقات تأتينا بطاقات يقول اه يسرنا حضوركم لحفل الزفاف - 00:05:14

نعم؟ ايه. في قصر الكندرة في جدة الساعة سبع ونص من من الليلة الفلانية حضورا يعني كم يركب الانسان الطائرة تذكرة في الدرجة الاولى مثلا ها مدري كم نعم؟ ربعمية وخمسين درهم - 00:05:33

سبع مئة وخمسين ها؟ ايه لحظور الزفاف الساعة السابعة ونص يمكن هذي الطيارة تتأخر لعشر دقائق ويفوته نعم طيب انا عندي ان مثل هذي البطاقة اللي ارسلت وش المقصود بها - 00:05:55

هل المرسل يظن انه سيحضر لا سيما اذا كان مو قرابة يعني بس مجرد تعرف مجرد تكريم فقط ما بينك وبينه قرابة انا اعتقد ان ان هذي البطاقات انا اشك في وجود الاجابة التي وجهت بهذه البطاقة - 00:06:13

اللهم الا لسبب معين كصلة من قرابة او صداقة او ان يؤكد عليك بطريق اخر هذا يمكن اننا في هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال حق المسلم على المسلم خمس - 00:06:32

وان هذا ليس على سبيل الحصر لان حق المسلم على المسلم ها كثير جدا لكن من طرق التعليم ان يؤتى بالعلم محصورا لاجل ان يكون ذلك اقرب الى الحفظ واجعل التذكر - 00:06:52

مثلا اذا سردنا هذه هذه الحقوق وهي لم تحصر بخمس ربما ينسى الواحد منها شيئا اي ربما ينسى الانسان منها واحدا لكن اذا قلنا انها خمس ثم عد اربع يعرف انه - 00:07:17

نسي واحدة فهذا من طرق التعليم الحصر بالعدد والتقسيم هذا لا شك انه من طرق التعليم المفيدة ومثل قوله عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما بعد هل هناك - 00:07:35

صنوف اخر من اهل النار؟ نعم. نعم لكنه يأتي بذلك من اجل التقريب تقريب العلم وتحفظه تقدم الكلام على كل جملة الا الجملة الاخيرة وهي قوله تشميت العاطس تشميت وتسميت - 00:07:56

لغتان يعني يقال تسميت ويقال تشميت واصله من التقوية يعني ان العاطس يقوى ويسميت ومنه عندنا باللغة العامية الله يسمت علينا يعني يحفظنا ويقويننا على هذا الامر والعاطس هو من حصل منه العطاس - 00:08:19

والعطاس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من الله والتثاؤب من الشيطان لان العطاس عنوان على النشاط فانه يعطي الجسم نشاطا هذا ما لم يكن العطاس لعل مفهومة فان كان للعل مفهومة كما لو كان - 00:08:45

ها؟ زكاما فانه لا يدخل في هذا ومن ثم سيأتينا ان شاء الله تعالى انه اذا تكرر العطاس من الانسان فاننا في في الرابعة نقول له عافاك الله او شفاك الله - 00:09:05

قولها العاطس قلت من من حصل منه العطاس ولكن تشميت العاطس هنا مطلق غير مقيد بقيد الا انه دلت النصوص الاخرى على انه مقيد لماذا بما اذا حمد الله تشميت العاطس اذا حمد الله - 00:09:21

فان لم يحمد الله فاننا لا نشمته ولكن هل نذكره او لا يختلف اهل العلم في ذلك وسيأتي ان شاء الله البحث فيه وانما لا نشمته الا اذا حمد حمد الله - 00:09:47

من باب التعزيز له لاننا اذا شمتناه وقلنا يرحمك الله هذا دعاء له بالرحمة فاذا لم يحمد الله الذي انعم عليه بهذه النعمة فان لنا الحق في ان نعرزه ونمنعه - 00:10:08

من هذا الدعاء الذي قد يستجاب فيحصل له خير الدنيا والاخرة اذا رحمه الله فعدم تشميت العاطس الذي لا يحمد الله من باب من باب التعزيز وقوله تشميت العاطس ظاهره انه - 00:10:27

يشتمته كلما عطس ولكنه ليس كذلك فانه مقيد بثلاث مرات اذا عطست ثلاث مرات وهو يحمد ويتشمت ففي الرابعة لا تقول يرحمك الله قل له عافاك الله او شفاك الله او ما اشبه ذلك - [00:10:48](#)

فانك مزكوم نعم تقول هكذا لاجل ان يعرف لماذا عدلت عن الصيغة الاولى يرحمك الله الى الصيغة الثانية اذا قلت فانك مزكوم عرف الحكمة في العدول عن التشميت الاول الى الثاني - [00:11:12](#)

وهل يقتصر على الرابعة فقط او يدعو له بالعافية وان تكرر نعم ظاهر النصوص انه يدعو له كلما تكرر يقول عافاك الله عافاك الله عافاك الله لان هذا من حقه - [00:11:35](#)

وقول تشميت العاطس صلي ركعتين يا اخي انت ايش السلام ورحمة الله تشميت العاطس هل هو فرض كفاية او فرض عين جمهور اهل العلم على انه فرض كفاية اذا قام به من يكفي - [00:11:56](#)

سقط عن الباقيين ها ايه فلو انه عطس الانسان وقال الحمد لله وسمعه اكثر من واحد فان قلنا بانه فرض كفاية كفى واحد من هؤلاء الذين سمعوه ولكن ذهب بعض اهل العلم - [00:12:18](#)

الى ان تشميت العاطس فرض عين واستدلوا بقول النبي عليه الصلاة والسلام كان حقا على كل من سمعه يعني من سمعه يحمد الله ان يقول له يرحمك الله فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:12:46](#)

كان حقا على كل من سمعه دل ذلك على انه قهر فرض عين اي نعم وعلى هذا نقول ان الاحوط للانسان اذا سمع العاطس يحمد الله ولو شتمته غيره الاحط في حقه - [00:13:06](#)

ان يشتمتهم لانه لن يعدم خيرا حتى على القول بانه فرض كفاية لا يقولون انه بدعة لو شتمته اكثر من واحد وقوله يرحمك الله كهذه الجملة خبرية لفظا انشائية بمعنى - [00:13:27](#)

وش معنى خبرية اللفظة لان ظاهر قولك يرحمك الله الخبر بان الله رحمه وليس هذا المراد بل هي جملة دعائية تسأل الله ان يرحمه تسأل الله ان يرحمه والجملة الدعائية تأتي بلفظ الخبر كثيرا - [00:13:53](#)

كما نقول نحن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا دعاء وليس خبرا فيكون يرحمك الله هذا من باب الدعاء طيب اذا شمت العاطس فما الذي يجب عليه - [00:14:18](#)

يجب عليه ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم يهديكم الله ويصلح بالكم وبال معنى الشأن والهداية هنا هداية التوفيق وهداية الدلالة شفاء الجواب اكثر من التشميت تشميت وعي بالرحمة وهذا - [00:14:39](#)

بالهداية واصلاح الشام وقوله نعم وهذا الرد يهديكم الله ويصلح بالكم هو فرض على العاطس والا سنة ها فرض فرض عليه يجب ان يرد لان هذا الذي دعا لك يجب ان ترد عليه - [00:15:09](#)

مثلما دعا لك او خيرا منه و وهل يجب ان يكون الرد احسن من من التشميت يعني مثلا لو قال يرحمك الله بصوت رفيع بين فقال العاطس يهديكم الله بصوت منخفض - [00:15:35](#)

يدل على على تناقله هل نقول ان هذا الرجل رد كما ينبغي لا لان الذي ينبغي اذا احد رد شمتك او سلم عليك ان ترد عليه بمثل ما ما قال او احسن. واذا حييتم بالتحية فحييوا باحسن منها او ردوها - [00:16:04](#)

قوله تشميت العاطس هل يشمل جميع الاحوال الجواب لا فلو عطس الانسان وحمد في حال خطبة الجمعة فهل نشتمته؟ لا. ما نشتمته لان الاستماع للخطبة واجب اهم ولو انه عطس - [00:16:28](#)

وحمد الله وانت في مكان لا ينبغي فيه ذكر الله تشتمته طيب ولو عطس فحمد الله وانت تصلي ها لا تشتمته اذا ليس على سبيل العموم في كل الاحوال بل انه مقيد - [00:16:58](#)

فيما دلت عليه النصوص في الاحوال التي يمنع فيها من التشميت. نعم نعم العيش ما نشتمته نعم. اي نعم ولو كان يعني حتى اللي يقولون فرض كفاية نفس الشي فرض الكفاءة لابد ان يوجد - [00:17:21](#)

يقطع النظر عن الفاعل الفرق بين فرض العين وفرض الكفاية ان يوجد هذا الفرض بقطع النظر عن فاعله وفرض

العين لابد ان يوجد هذا الفرض من كل واحد بعينه - 00:17:45